الأهرام

المصدر :
التاريخ :

القوات الروسية.. وصلت قلب جروزنى
اشتداد محنة المدنيين الشيشان.. وتوقع كارثة بيئية

موسكو ـ جروزنى وكالات الأنباء:

أعلنت موسكو أمس أن قواتها تمكنت صباح أمس من الوصول إلى وسط العاصمة الشيشانية المحاصرة جروزنى وانها توسع تدريجياً من منطقة سيطرتها رغم المعارك الضارية الدائرة فى أجزاء أخرى من العاصمة.. نقلت وكالة ايتار ـ تاس عن مسئولين عسكريين أن القوات الروسية اخترقت خطوط المدافعين الشيشان بهجوم من اتجاهين تسبقه الدبابات بعد ليلة من القصف المدفعى والجوى العنيف ووصلت مجموعتان من الجنود إلى قلب المدينة صباح أمس بينما تتقدم مجموعتان أخريان نحو وسط المدينة.. اكد مسئولون عسكريون للوكالة ان الهجوم الجديد ـ حاسم ـ وتكهنوا بسقوط المدينة فى غضون ثلاثة او أربعة ايام بينما ذكرت وكالة انترفاكس ـ ان العملية النهائية لاخراج المقاومين الشيشان من المدينة ستستغرق أسبوعاً على الأقل بسبب تدابير تقليل الخسائر بين الجنود الروس.. ومن جروزنى ذاتها اكد أصلان بك اسماعيلوف نائب قائد القوات الشيشانية لوكالة ـ إنترفاكس ـ أن قواته تقاوم هجمات جديدة فى المدينة وأن القوات الفيدرالية لم تتمكن من اقامة مواقع متقدمة جديدة. قال إسماعيلوف أن القوات الروسية بعد أن تكبدت خسائر بشرية فادحة أصبحت تستبق محاولات التقدم بقصف مدفعى كبير. ونفى مزاعم روسيا بأن المتمردين يغادرون المدينة بين قوافل اللاجئين إلا أن سعيد ـ سليم عبدالسلموف المتحدث باسم الرئاسة الشيشانية اعترف لوكالة الأنباء الفرنسية بالتقدم الروسى وقال ان قوات موسكو سيطرت على جسر هام فى جروزنى يربط القسمين الشرقي والغربى من المدينة هو جسر جوكوفسكى الذى يعبر نهر سونزا.. وأكد المسئول أن الاجتياح الروسى يتم من جميع الاتجاهات.. ومع تواصل القصف الروسى العنيف دون هوادة افادت الأنباء أن حرائق كبيرة تندلع فى المدينة بعد قصف مصفاة النفط ومستودعات الذخيرة.. أكد التليفزيون الرسمى الروسى أن القوات الفيدرالية تستعد للقيام بعملية خاصة لانهاء الاستيلاء على جروزنى ونقل عن مسئول وزارة الدفاع أن القوات الفيدرالية تضم وحدات متخصصة فى القتال داخل المدن وأنها تقوم بمهام ضد المقاتلين الشيشان فى القرى والبلدات المحيطة بجروزنى.

كذلك أعلنت روسيا أن قواتها استولت على قرية فيدينو الاستراتيجية التى تحمل أهمية رمزية حيث انها مقر القائد الشيشانى شامل باسسايف.. وقد فاقمت حدة القتال من محنة نحو ٤٠ ألف مدنى مازالوا محصورين داخل جروزنى في أقبية باردة دون تدفئة أو طعام وتحدث من أفلحوا فى الفرار من جروزنى عن مدينة مليئة بالجرحى والجائعين بلغ بهم الخوف أو الاجهاد حد العجز عن الفرار. وأكدوا أن الروس لايقتلون المدافعين الشيشان بل يقتلون العجائز والنساء والأطفال ويواصلون القصف ليل نهار. كذلك تحدث شهود العيان عن كارثة بيئية فى جروزنى نتيجة الانفجارات والحرائق

تأتى هذه التطورات مع الزيارة المقررة لوفد مجلس أوروبا إلى شمال القوقاز حيث سيزور القرى الشيشانية الواقعة تحت سيطرة الروس كما يزور معسكرات اللاجئين فى داغستان وانجوشيا

كان بوتين القائم بأعمال الرئاسة قد حاول خلال ٣ ساعات اقناع الوفد بتفهم وضع روسيا بينما استنكر وزير الخارجية ايجور ايفانوف الضغوط الأوروبية لاجبار روسيا على وقف القتال. وقال أن من يأتون إلى روسيا لتهديدها بالعقوبات عليهم ألا يأتوا بالمرة إلا أن بوتين وافق على وجود دولى فى الإقليم لضمان توازر التغطية الإعلامية فى القوقاز.. ومن المقرر أن يتوجه ايفانوف إلى ستراسبورج يوم ٢٧ يناير الجارى لمحاولة وقف اصدار أية عقوبات ضد موسكو فى الاجتماع الطارىء لمجلس أوروبا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية